ديوان / إو عاكي يامه

الشاعر :
علي نظير هويدي

نبراس للنشر والخدمات
الإعلامية

مردم
تلاف

ديوان / إوعاكى يامه

على نظير هويدى

اوعـــاكى يا مـــاى تاكلـــى بيـــدك الشـــــــوله
وتبصـــــى مـــن تـــانى لينـــا بعينــــك الحولــــه
وترضعينـــا الغلــت مـــن بـــزك المشــــــــــلول
وعيـــونك إتكحلـــت لأبـــن المغـــول والغـــــول
طـــايح وبـــايح وقـــدامــه البســــــاط معــــــدول
يرمـــح ويمـــــرح ويـــــرعـــــى فـــى قتـــة محلوله

....

وانـــتى اللـى معـــدودة وســط الحسنــوات قمـــره
وبييجـــوا هلافيـــت يباتـــو ويصبحــــــوا أمــــــره
يشـــتد عـــودهم ويطلعــــوا يقطفـــوا الثمــــــره
وتصبـــــح فـى ديهـم جميـع الشــــورى والقـوله

....

دنـــا لســه فاكـر يا أمــى ضربيــة السكـــين

واللـــــى مـا حيلتــه يبيعوا ولــده يوفى الديـــن

واللـــــى مــا يتبعش زى الجحـش بالقرشـــين

قـــدام أبــوه يدبحــوه ببســاطة وسهـــــولــه

. . . .

وفــاكر مشـانق تتصبت فـى الغيطــان والــــزرع

والديــب نيـابه بتوصـل اللبـن فـــى الضـــــرع

والهـــم لمــا عــم سمـع فــى الجــدور والفــرع

ومحـــاكم القــرع باســم الشـــــرع مبـدولـــه

وفـــاكر أبويا بيخـدم فـى غيـط الوسـية بقـــرش

. . . .

والعـــصر يـدن عـــاوز يفطـــر لكـن ما قـادرش

وفطـوره وغـداه بتـــاوه مرغتـــه مــــــش

وعنيـــه بتتـــش جـــــــوه الـــوش مسبوله

. . . .

وكبيـــر عيلتنـــا بيتبـــاهى إن عنـــده تـــوب

فيــه الـف رقعــه وسبعيـن فـــى المركـــــــوب

بيقضـــــــي يومــــــه بيعجـــن مخمرة للطوب

وبناتـــه حواليـــه لحـد بــــــزازها موحـــوله

....

وفــــاكر أخويـــا أمـا يعيـا بحمــــة التيفـــود

يفضـــــل ملقح لحــد الشيــخ أمين ما يفـــوت

يكويــــه بالنـــار ويشهـــق شهقتيـــن ويمـوت

لمـــا ييجـوا يشيلوه يلاقـــــوا الأرض مبلولـه

....

وفاكـــر البيـه فى بلدنـــا نصبلـــــه بابـــور

وقـلوا لازم عشــــان يطحــن ومكنـــــه يـــدور

فـــوق المكـــن يندبـح عيــل ودمـــــه يفــــور

وأم الولــــــد مــن ســـاعتها تلـــف مخبــولـه

....

وفــــاكر العمــــدة فى الحـرجه فحتلـه بيـــــر

وعليهـــــا ملـى وجـاب الســـلبه ع النـواطيـــر

وجميـــع بنـــات البلـد واقفيـــن حـداه طـوابيـــر

يسـقى البهـــايم وترجــع أختـــى ماخذولـــــة

....

دنـــا لســـه حاسس يا أمـــى بلسعـة الكربـــاج
وبجـــزمة الأجنـــبى فـوق الجبيـن كـــالتـــــاج
ومـــا دقت طعــم الكرامــة إلا امـــا بحرك مـــاج
أعلنهـــا ثـــورة ودور دورة معـــدولـــــــه

....

وخـــــايف تمســــى يا امـى وانتـى نـاسيـــانـى
وأصبـــــح عقـــار فـى الديـــار يتـوارثوه تانـــى
مـــرة باسـم الشـريعة ومـــرة علمـــــــــانـــى
ومـــــرة جـــارة الصهـــاينة دولـــة مـع دولـــة

....

خـــايف وحـاســـس وفاكـــر كل شـىء ماتـاسيش
والمـــر فـى الحلـــق طرطـــش حـوط النخاشيش
نفســـى أشـوفك فـى جـوفك فرحتـــى وأعيـــش
مـا رجعـش درويش بميـت رقعـــة فى هلهـولة
وتعـــــودى يـا مـايـا تـاكلـــى بيدك الشـــولة

طنـــــش

طنش طنش ما سمعناش
ولا سمعنا وما فهمناش
ولما فهمنا السر كتمنا
ونمنا وقلنا إحنا ما شفناش
علشان شفنا دارينا كسوفنا
لأننا خفنا ومانطقناش
وقولنا أهو ماشى ما يستناشى
لكن بطناشى صبح هباش
هبش نتش فى البيت فتش
ياللى ما خدتش رحت بلاش
رحمه ونور وفرح وطهور
مولد ما ندور وصاحبه ما جاش
شرطع برطع مزع قطع

كل وتمطع ياسى حواش

وهات الشيشة ورص حشيشة

لسيدنا الباشا عشان حشاش

دا سيدنا الباشا السعد اختاره

بيمضى قراره بعود خشخاش

وسيدنا الباشا غرامه فى كاسه

وأهله وناسه مايعرفهاش

وسيدنا الباشا يحب الحظ

وساعة الهز مايعتقهاش

وسيدنا الباشا يموت فى اللذة

وكل الشاذة مايستسناش

وسيدنا الباشا عليه دورت

فى لعب الكرت ما يتوصاش

واللى ما هوش كده تحصله ماكيدة

واهو كبش الفدا يفدى البكاش

وسيدى متوللى آمان يا لاللى

وكل ما تخلى للأوباش

وطنش طنش لما تفنش
حسه ما رنش ما سمعناش
....
طنش طنش لما تشوف
مصنع كان عماله ألوف
وخمسين سنه ربحه مألوف
ويصرف للعمال أرباح
تيجى إدارة غاوية شطارة
تحول كل الربح خسارة
وتعطل مكنه بمهارة
وتبطل خطط الاصلاح
وتوقف إنتاجه المعتاد
والمصنع يتباع فى مزاد
خردة مجاملة لزيد وزياد
والعمال سواح نواح
ولما تفتش تلقى مدير
طابخ الطبخة وسره فى بير

وموعود إنه ها يبقى وزير

ويقفل عينه ما يفتحهاش

طنش طنش ما سمعناش

....

طنش طنش جوه بنوك

عاوز سلفه جنيه مفكوك

خمسين إمضا وصك صكوك

وبعدين تلقى الباب مسكوك

جاى منشار يصرف مليار

من غير ضمانات إصرفله كاش

طنش طنش ما سمعناش

....

طنش عند الأرض البور

وأنا مستنى سنين ودهور

جه من بره حازها مجره

وألفين مره ما صابنى الدور

قلت ده حقى إستنكر بقى
دبات منتقى لأبو رواش
طنش طنش ما سمعناش
....
طنش طنش عند طبيب
أمر عجيب وغريب ورهيب
كله تجارة كبد مراره
تدفع إمسك تقبض سيب
رخصت ليه قيمة الانسان
يا أطبا وعليكم هان
كيف هيعيش لو كان غلبان
طب وأنا مالى إنشالله ما عاش
طنش طنش ما سمعناش
....
طنش طنش فى الدواوين
ناس بتمشى وناس تانيين

هتفوت بكره لحد الفكرة

ما تصبح ذكرى للذاكرين

طرطش رش علينا تخش

وبكره تقش مع القشاش

طنش طنش ما سمعناش

. . . .

طنش جوه كاست وشريط

هشتك بشتك لفظ سليط

طلب الباشا وبطل الشاشه

وبعده غلاسه وفكر عبيط

ولو شيء تانى حكم ومعانى

وجعلى ودانى ما يلزمناش

طنش طنش ما سمعناش

. . . .

طنش لما تشوف إعلان

يابا حزمنى هى العنوان

واللى ما يرقص يبقى ها ينقص

ومالوش وزن فى أى ميزان
أما الأزهر والتعليم
مابقاش يرضى كوهين وحييم
سيب الأزهر خليه يخسر
والمدرسة حولها جراج
طنش طنش ماسمعناش
ولا سمعنا وما فهمناش
سيدى متوللى أمان ياالالى
كل ما تخلى للأوباش
وطنش طنش كله طناش

صرخة حجر

وفى وسط ملايين البشر
وقفت أسمع للخبر
الطفل كان جوه الخطر
واقف فى وش اللى فجر
رغم الرصاص زى المطر
رغم القنابل اللي سيلت الدموع
رغم الآلام اللى بتنهش فى الضلوع
الطفل رافض ينكسر رفض الخضوع
ومد إيده ضرب عدوه بالحجر
......
صرخ الحجر هز الشجر
لوح بأحلام البشر

صحى اللى نام واللى صبر

صحى الضمير اللى انكسر

جوه السكات من عهد فات

مات وإنقبر

صرخ الحجر

......

صرخ الحجر بين البنان

والصرخة دوت فى الودان

الليل جبان

والفجر بان

والصبح بشر جاى مكشر نابه بان

والحق عالى وراح يلالى

بألف ميت مليون لسان

صرخ الحجر أهرب يا ليل

أهرب عشان أصلك هزيل

جواك عليل

والصبح جاي وحسابك اللي معاه طويل

اهرب يا ليل الضلمه من وسط البيوت

اهرب وفوت

أوعاك تفكر راح تجرني للسكوت

أنا مش هموت

أنا شمس طلعت مش هتدخل بطن حوت

ولا في التابوت

جبل الجليد الي في عهدك إتبنى

هتشوفه قدام شمسي دايب وإنصهر

صرخ الحجر

.....

صرخ الحجر يا للعجب

يا للضمير اللي إنعطب

يا كل كاتب في العرب

حبرك نضب جف اللسان

الغيره ماتت والغضب

حتى الشجب نام واستكان

فضلت وآثرت الهرب

وتركتني قبضة جبان

بمقدساتي إستهان

ولمسجدي قفل البيبان

منع الصلاة ، منع الأدان

وسافرت سواح في البلاد

بتغطي أخبار المزاد

معانا كام على شرف مونيكا

ومعانا كام على بقعة الفستان

وتحلم بأن القدس حوّطها الأمان

كفاك تمني

كفاك تجني على القدر

صرخ الحجر

.....

صرخ الحجر يا راية العرب

أحضني كل الوطن

صرخ الحجر يا راية العرب

إنفضي خيوط العطن

صرخ الحجر : يا راية العرب إنهضي
د النوم وهن
د النوم سكوت
النوم كفن جوه التابوت
من غير ضمير ساب المصير
مربوط على إدارة نتن ...
والعار فوق الديار زف الخبر
صرخ الحجر
.....
صرخ الحجر
يا راية العرب إنسجي توبك جديد
والتوب يحوش
ما يدوبوش هم الكراسي والرصيد
صرخ الحجر
يا راية العرب إوصلي حبل الوريد
يجعل ودادك
بين ولادك في القريب والبعيد

صرخ الحجر

يا راية العرب إزرعي دم الشهيد

من جوه أرضك

راح ينبت ألف ميت مليون وليد

فيهم كفاح ٠٠ خالد صلاح

وعزيمة ابن زياد حديد

هيفكوا أسرك قدسنا

ويرجعوا عهدك مجيد

يحموا حماها على الدوام

وهيبعدوا عنها الخطر

صرخ الحجر

وسمعت صرخته وسط ملايين البشر

أنا غبـــــــي

أسف يا مولانا الدولار
أنا غبي ٠٠٠٠
وبرغم إنك مش بتقبل اعتذار
أنا بعتذر
هو إنت ممكن تنتظر
غير الغباء من الغبي
أنا غبي
مؤمن بتعاليم النبي ٠٠ باخد وبدي
قد ما أدي مرتبي
وف يوم ناد الي
بعض أسيادنا الكبار
ونصحني أبعد عن طريقي ومذهبي
نصحني أمشي وراك يا مولانا الدولار

قال إن عندك
كل قدرة وإقتدار
ماسك في يدك
خط سير الانتصار
تقدر تطلع
جوه قلب الليل نهار
تقدر في لحظة
تخلي كل الكون دمار
وتجيب غريب النجم
لو بلغ فرار
أما الهزيمة والخضوع والإنكسار
مكتوبة دايما
للي بعدوا عن المسار
مارضتش أصدق
ولما شفت ما فيش خيار
ماقدرتش أصبر
رحت بطلت الحوار

ضحك وقالى

أما إنت أغبى من الحمار

ومن ساعتها

وأنا بعيش رافع شعار

أنا غبى

......

عاود وقال

يا بو مخ أنشف م الحجر

سيدنا الدولار

ظابط مسار ضى القمر

سيدنا الدولار

بيولف الطير ع الشجر

بيوشوش الغيم

لأجل ما ينزل مطر

بيشيع الريح فى الشراع وقت السفر

سيدنا الدولار

جاهه وسلطانه عبر

كل الحدود

خطى الحواجز والسدود

شيع فى كل الناس وفود

بتزف وتزيع الخبر

من كل دار سيدنا الدولار صبح إله

حاكم رقاب كل البشر

إسمه يطوف

تضرب دفوف كل الشفاه

وأمام عظمته

تنحنى كل الجباه

من نظرة منه

يتوجد طوق النجاه

وبنظرة تانية

يتبدل بركان خطر

اللى ف ركابه

شمسه ما تفارق سماه

واللى ف غيابه

ضيه ما يبانلوش أثر

ما رضتش أصدق

قلت ده صنع الإله

ما رضتش أصدق

قلت ده صنع القدر

برطم وقالى

أما أنت متخلف غبى

ومن ساعتها وانا بعيش

رافع شعار أنا غبى

....

أنا غبى

مؤمن بتعاليم البنى

من يوم ما قالى

إخوتك كل البشر

إخوة فى آدم

والتراب إصل ومقر

ومافيش تمييز عنصرى جوه التراب

جوه التراب الخير بيفيض بالثمر
من يوم ما قالى
إخوتك كل الأنام
وقالى دم أخوك وماله عليك حرام
قلع جدور الكره وابعد ع الخصام
وازرع محبة فى الحجر يطرح سلام
من يوم ماعلمنى
السماح قبل الفريضة
وافرق بين الطيبة وبين المريضة
أدفع بأحسنها تكون حجة وعريضة
والعفو عند المقدرة شيم الكرام
.....
هليت عظمتك
زى فيروس الزكام
غيرت سير النمل ومسار الحمام
وبدأت تعرض سلعتك
وسط الزحام

والعرض فرض

فى كل شئ وعلى الدوام

منصوب مزاد

يا هل البلاد قرب قوام

عندى البضاعة لأجل الوضاعة

ما تبات ولابسة تاج لاحترام

آدى سم هارى ساعة العصارى

تقدر تشمه وتروح تنام

وآدى كل حاجة ويا الخواجه

قرب يا شاطر عاوز بكام

وياه دسيسة وإدين خبيثة

لاجل الفريسة أم الغلام

مزع كتابها ، قتل شبابها

ويضيع ترابها وسط الخصام

ويد الربابة ماسكة العصابة

جايه ورايا باسم السلام

وقفت آهاتى وأنده خواتى

نرجع نصلى خلف الإمام

راح قالى مهلك لساك بجهلك

بتحب أهلك لساك غبى

ومن ساعتها وانا بعيش

رافع شعار أنا غبى

....

أنا غبى

مؤمن بتعاليم النبى

مؤمن بأنه فى آخرتى

جنه ونار

مؤمن بأنه بعد موتى

مافيش هزار

ما أقدرش أرقص ولا أنادي بالنبهار

أقدر أضحى بدنيتى

وأفضل حمار

آكل زباله

واشيل على ظهرى الخضار

لكن أبيع دينى فى ليلة أو نهار

آسف بقولك يا دولار

ما اقدرش أبيع....

اقتلنى أحسن

زى ما قتلت الجميع

أحمد ، محمد ، مصطفى ، عبد السميع

فى كل حته دبحتهم زى الخروف

مافلتش من يدك عجوزة أو رضيع

الأرض غرقانة بدم المسلمين

والدم عم صبغ إيدك المأجورين

فى كل حته ميت ألف جته متبعترين

فى مناطق البلقان فى جزر الفلبين

فى السند ولا أندونيسيا والعراق

وفى الشيشان ، عجز البيان ع الميتين

وفى مهبط الرسالات ومهد الانبيا

صابرا وشاتيلا ولا قانا ودير ياسين
وأبشع جريمة
فى التاريخ وفى الوجود
تمت فى طفل المسلمين
جوه الهنود
فيه عشرة مليون طفل مسلم اتخصوا
وبإس منك وبدسيسة من اليهود
بإسك إنت إبن آدم ينخصى
زى المعيز
والانسانية محرمة خصى القرود
وعاوزنى أقولك إيه
يا مولانا الدولار
اقتلنى أحسن بزيادانا انتظار
اقتلنى أحسن زيهم أنا عيشتى عار
اقتلنى كيف ما قتلتهم
أنا منهم
أنا لسه مسلم دمى جواه دمهم

أنا لسه مسلم مش هسلم يا دولار
أنا مش هفيدك
مش هزيدك انبهار
تقتلنى إقتل بس مش رايح أنقرض
من أى دار
تقتلنى اقتل بس برضك معترض
سير المسار
هفضل أنادى فى كل وادى ليل نهار
الله أكبر من نفوذك يادولار
الله أكبر من حدودك يادولار
الله أكبر من وجودك يا دولار
الله أكبر كل همى ومطلبى
ياللى إدعيت
فى تمسكى بدينى غباء
بكره يبان
مين اللى كان خوان غبى

بيـــع الضميـــــــر

أنا يوم ما رحت السوق أبيع
بعت دوا الطفل الرضيع
واشتريت سيراميك مزحلق
واشتريت منظر خليع
..
ولما شفت السوق كبير
رحت بعت حاجات كتير
بعت كل كفاح سنينى
بعت إحساسى .. حنينى
بعت من جوايا دمي
بعد ما بعت الضمير
..

واشتريت كافيار وخمرة
واترميت فى ليالى حمرة
ورحت شديت وشى بره
وشعرى بقى زى الحرير
..
واشتريت ليلى بنهارى
والنفاق أصبح شعارى
واللى من حواليه جارى
شئ ما يهمش كتير
..
يحصل إيه لو كان مجاعة
ولا شعب ومات جماعة
وألف ميت مليون إذاعة
دافنه سره ..جوه بير
..
والإرادة الأمريكية

عاوزة كده فى الحتة ديه
وأى شئ بتعوزه هيه
فوق جبين الناس يصير
..
ستى قالت خير وبركة
للعرب ما تكونش حركة
ولا يوم تحصل مشاركة
ضد رغبة اسرائيل
..
أرض وادى الشام خدوها
هادنوا مصر وجنبوها
قاطعوا ليبيا تأدبوها
ولسة ليها حساب عسير
..
والجزائر يوم ما قالت
رأى شعبها إستقالت
غطرسة وقفت وحالت
يوصلك صوت الضمير

إنقلاب من فوق قلبها
بالرصاص الزور غلبها
فى الشوارع ربت كلابها
خوضوا فى دم الفقير
..
واليمن قبليه وبحرى
بالفتن يصبح فى حجرى
والجراب ياللى ماتدرى
لسه من جواه كتير
..
والعراق واللى جرالها
فى النهار صهيون قتلها
طاح شبابها وباح عيالها
ولسه ما مكفيش شامير
لسه حراس يحرسوها
وكل حبه بيدهسوها
بأى حجة ويهرسوها

من الصغير للكبير ..

..

والخليج وأرض الحجاز

محروقين لتنين بجاز

واحتياطى النفط لسه

فى أرضهم قاعد كتير

..

والشعوب الإسلامية

تبقى بين الناس مطية

للعصابة الصهيونية

وتتركب زى الحمير

..

ولد سام ده ولد عمه

غرق المسلم فى دمه

حتى اللى فى بطن أمه

دمه سال تحت السرير

والدولار لو يوم تزعزع

طيارات فى الجو تفزع
والصاروخ يطلع ويمزع
قلب شعب يكون فقير
الدولار يرجع مكانه
يترفع في البورصة شانه
وأى عملة تشوف كيانه
تبقى من حواليه خفير
..
دسته ست الناس أمركا
لو تخلى الدم بركه
الجميع لازم يباركه
ويشربه ماء الغدير
وهم ساعنا وخد سمعنا
من زمان وتربى معنا
يوم ما رحنا السوق وبعنا
كل شئ حتى الضمير

الشبـــــاب

الشباب نص النهاردة

والأمل معقود عليه

لأجل مستقبل بلدنا

بكره كله ما بين إديه

دا الشباب هوه الرجوله

من البداية له حرم

لاجل ما يصون الطفولة

والكهولة والهرم

لاجل ما يخلش توازنه

يوم ويتقلب الهرم

يبقى محتاج فرصة كاملة

وفكره لازم يحترم

..

دا الشباب هو الدراع
اللى تحوط ع البدن
والشباب هو الدفاع
اللى بيدافع ع الوطن
والشباب هو العزيمة
اللى بتقدر ع المحن
والشباب هو الإرادة
اللى بتتحدى الزمن
واللى يهمل يوم شبابه
يبقى منتظر الكفن
..
والشباب مش بس قوه
وإيد فتوه للدفاع
دا الشباب فكر وثقافة
تكشف الزيف والخداع
والشباب عالم بيوصل
لكتشاف بالاختراع

والشباب حركة تدور
لاقتصاد والاجتماع
والشباب بنيان بيعلى
فوق حدود الارتفاع
والشباب قدرة خفية
ضيها جوه الشعاع
..
من حقوقه عليا دايماً
ما تركوش يوم للضياع
أحتويه أعرف شعوره
أحمى راسه من الصداع
أحمى فيه حد الغريزة
أحمى حد الاندفاع
أنصحه بس النصيحة
بالحوار والاقتناع
أشغله باللى شغلنى
فى مركبى دفة وشراع

..

ما تركوش فى يوم فريسة

للى زاع ولا اللى شاع

واللى بيميل دماغه للتطرف بالخداع

واللى بيزغلل عيونه

بالإباحة فى المتاع

واللى بيدمر خليه فى الدماغ ولا النخاع

..

أمى يا للى العلم زانك

من زمان صيتك مذاع

فى الأمم بصمة شبابك

علمت جوه النخاع

يا للى كنتى نظام حضارة

يوم ما كل الناس جياع

مين غيرك يفضل منارة

يهدى للدنيا الشعاع

مين هيقدر غير شبابك

لو فى يوم كسل وجاع

أحضنيه ضميه فى باطك

إمحى جواه الصراع

هو معقول أمه تبنى

للزمان تنسى الدراع

و لا معقول أمه تبنى

فى التاريخ لاجل الضياع

حكاية كفر قرقاصة

شيطان الشعر توهنى
وخدنى لكفر قرقاصة
وكانت ليلة شتوية
وموجه برد قراصة
لمحت صبية مزوية
ونايمة تحت كوم لاصة
وحواليها الفيران طوابير
تقول دورية وحراسة
..
فى توب دايب وبان خيطه
تعد تيلانه بالتيلة
وشق فى كعبها موصل
لعرق الدم توصيلة

دهشنى وشدنى حالها

وصحيتها أشوف مالها

سرحت بعينى لجمالها

ما شفتش زيها جميلة

..

سألتها عن حكايتها

لعلى أشوفلها وسيلة

قالتلى وانت إيه دخلك

حكايتى منيلة بنيلة

ياعم روح وشوف شغلك

وسيبنى أناملى تعسيله

..

أصريت إنى أسمعها

بدت توجعنى أوجاعها

وحسيت إن مضجعها

حرامى سوقه بالحيلة

..

قالتلى الكفر ده كفرى
وناسه كلهم ناسى
لكنى عدلت عن كفرى
آمنت بصدق إحساسى
ورحت صرخت فى العمده
ما تبقاش فى الضعيف جافى
وكان العمده واد عمى
لكنه تاه ومتغمى ولما حلفتله بدمى
طلع بايع وبات ناسى

..

وقالها كلمه بلسانه
ما خطيش تانى لمكانه
وكل الكفر علشانه
بقدمه داس على راسى
وأهلى وناسى قاطعونى
وصبوا عليا لعنتهم
يشوفوا الدمع فى عيونى

ما شفش ضمير بيعنتهم
ورغم ما كلهم زيى
وتوب الذل فتتهم
ماراضيين يلبسوا زيى
وسيف الخوف مسكتهم
وشاربين جبن وولادهم
بيرضعوا منه وبناتهم

..

نطقت يا بنتى مسكينه
قالتلى ما حبش الشفقة
فى نومى على التراب زينه
لا هقبل عطف ولا صدقه
أحب الكلمة سكينه
وتطلع تقصف الرقبة
لكنها تبقى كلمة حق
عشان الحق متعافى
ورغم العافية والقوة

ما يبقاش فى الضعيف جافى
بيبقى أمان لكل ضعيف
وحرية لسان ورغيف
رغيف ما خضعش للتزييف
ولا سجدش فى صنية ذل
ما هوش معجون بدمع الكل
لكن شارب عرق جدى
ودم خواتى فى الميدان
وجدى ما كانش عمره جبان
وشاف كل البشر إنسان ..
..
وفاكره لما كان عمده
فى وسط الناس حكيم بارع
يجمع مننا موده
يحوشها لجيل طالع
ويبعت يشترى معدة
تزود صنعة الصانع

..

ماباعش الترس والساقيه

مابعش كلمته الراقية

وراح لفيينا ومراقيا

يقضى الليل برقاصة

وشلة هجص مهياصة

وسايب يد قناصة

بتقنص شبر من طينى

وعين الغدر بصاصة

ورايحة لكل فدادينى

تشيع سهم ورصاصة

لقتل هويتى ودينى

وجوه الكفر تخنقنى

وبره الكفر ترمينى

ورغم بشاعة الموضوع

وكونى على التراب نايمه

ما لاقياش لقمة تخفض جوع

بقضى الليل وانا صايمة
أنا اللى هعيش بعديهم
وتفضل كلمتى دايمة

..

أنا اللى هعيش بعديهم
ولو قتلونى ميت مرة
هيفضل صوتى يأذيهم
وتفضل كلمتى حره
هيفضل صوتى يقلقهم
تملى يرن فى ودانهم
وعند الموت هايرهبهم
هيلقوه حى فى كفنهم
هيلقوه حى يقرصهم
ويخرسهم ويسجنهم
يخرسهم لأنه الحق
وصوت شق السكوت ونطق
وراح للظلم وغباوته

وقاله بالصراحة لأ . .

. .

وقفت أبص لشطانى

لاقيته غاب وتاه تانى

رجعت أحكيلكو بلسانى

حكاية كفر قرقاصة

من وراء الكواليس

في ليلة كنت مع صحابي
أحمد ومريس
عزموني على مسرح عامل
عرض لأوزوريس
وقفت تايه وحصلي ذهول وغثيان
من اللي شفته بيترتب جوه الكواليس
..
شفت الصور نازلة وطالعة
وناس كتير واكله وبالعه
مترابطين زي الزلعه
من الودان أو زي الكيس
..

وتبص فيها تلقى غباء
مغطى على كل الأشياء
مبرمجينها بكل دهاء
فى نيورك وفى لندن وباريس
..
ومكان ما عاوزين يرموها
على حته علشان يبيدوها
وعلى الخراب بيجروها
ويصدروها زى الترابيس
..
وكل واحد ييجى محطوط
على مكانه بالمظبوط
متربطين بحبال وخيوط
متجمعه فى ايدين إبليس
..
إيدين خفيه تحركهم
وموقعاهم فى شراكها

وعلى الدوام تلقى عراكهم
مع بعضهم زي النسانيس
..
وجماعة تضرب فى جماعه
وجماعة تردح فى إذاعة
من بعد كده تلقى مجاعة
والميتين تحت المتاريس
..
وتلاقى بؤس مالوهش حدود
وشعب كامل حيله مهدود
أرواح وجسمها واكله الدود
ومن العطش بيموتوا فطيس
..
ويجيبوا كاميرا تصورهم
ويوروا للناس منظرهم
ونقول قضاهم وقدرهم
يكونوا لعبة فى إيد ملاحيس

..

مع البداية نزلت صوره

لاقيت عليها ناس مأجورة

وعاملة نفسيها غيوره

ع الدين وعلى كل النواميس

..

وفى كل حل تقول ده حرام

ومخاليين الدنيا ضلام

ومضيعيين روح الاسلام

وهمه فى الواقع جواسيس

..

بينفذوا خطة ذكيه

للصهيونية العالمية

ولهم موازنة دورية

بيقبضوها مع كل خميس

..

علشان يقولوا لكل الناس
المسلمين من غير احساس
جمعات همج ماليهمش أساس
وأصلهم واطى وخسيس
..
ويحرضوا العالم كله
يهين المسلم ويذله
ولما اليهودى يحتله
يبقى شرف غالى ونفيس
وصورة فى الناحية التانية
مكتوب عليها بلورويتاريه
وعاملة نفسها متداريه
تحت الرماد بتهس هسيس
..
ورافعة درع الحرية
خداع لعين البشرية
عشمانه تصحى فى صبحيه

ست الوجود كعشم إبليس

..

والصهيونية عفقاها
وغارزة سكين فى قفاها
وممشياها حسب هواها
توحيلها وتوسوس وسويس

..

ولمحت فوق لوحة بنور
صورة حوت المافيا المشهور
وفى كل حاجة بييجى محشور
والخضرة بقى سوادها غطيس

..

وفى ضلة فيه تماسيح تانية
ماشيه وراه خرسه وعميه
بتقلع الخير م الدنيا
ومطفيين نور الفوانيس

شفت فى إيديهم طرف الخيط
عابر جدار البيت والحيط
م الصهيونية جاى التخطيط
وملبسين الناس قراطيس
..
مفهمينها إن المال
عصب الحياة وسلاح فعال
ومافيهش عيب وحرام وحلال
مافيهوش كمان طيب وخبيث
..
لو أى واحد يتعرض
لحدود المال يبقى تمرد
ولازم يموت أو يتشرد
من غير مايتنفس تنفيس
..
وروايه كاملة محبوكة

وخيوطها كلها مشبوكة

وبيد صهيون ممسوكة

يخرج فصولها في الكواليس

..

صحيت من الغثيان مذهول

لاقيتنى بدعو الله وبقول

يارب سلم م المجهول

م الصهيونية ألطف يا مغيث

فـــلاح بسيـــــط

أنا مش عبيط

صحيح أنا فلاح بسيط

شغال بترب للبهايم بالغبيط

وأنقى دود الأرض من وسط الغيطان

وأزرع عيدان التيل حوالين كل غيط

لكنى عمرى ما خاف من أبو لسان سليط

ولا عمرى هشرب سم فى العسل الخليط

ويجذبنى ضى البهرجة وافرح وزيط

لما اشوف صورتى تزين كل حيط

وبينفحتلى فى ناحية تانية بير غويط

..

أنا عارف إن الصهيونية

قبل النازية

عاوزة تسود كل البشر

الفكرة واحدة

بس الطريقة بتختلف

منها اللى حارب وانكسر

لما اندثر

ماتت معاه الفكرة ما بقلهاش أثر

ومنها اللى وضع الخطة على طول المدى

لما ابتدى

فى الخطة كان كبش الفدا

أرض العرب

مع شعبها اللى قالوا لازم ينضرب

علشان ما يبقى العمدة ولد العم سام

يبقى اللجام جوه الحنك

من غير كلام

من دير سالم يبقى محكوم الزمام

من الخليج لحد ما تروح المحيط

أنا مش عبيط

..

فى الخطة قالوا بعد كده فيه مرحلة

يبقى السلاح فيها الرئيسى الاقتصاد

ينهش فى جسم الناس ينخر عضمها

يتفشى مرض العصر فى جميع البلاد

والناس تحج لأورشليم من كل فج

تطلب تجدول دين وتأجل ميعاد

وده حلم ولد العم على مر العصور

ومسميين أرض العرب أرض الميعاد

..

ومن فوق جبل صهيون أحكم خطته

وشعوب كثيرة قدر طواها في جبته

وبكل أنواع التسلح مدته

وأنا قلت لأ ..

وفى حيز التنفيذ لاقانى فى سكته

قاطع عليه كل الطرق لما بدأ

..

ولما أمريكا تحيزتله فى الضلال
وقالتله أرض العرب لك من غير جدال
وبنتله سد مالهش حد بأى حال
أنا قلت لأ..

وضربت للدنيا المثل عند القتال
وسلاحى كان خرطوم مياه سلم حبال
وطلعت عين الشمس وعبرت المحال
وقطعت يده وهلت سده فى القنال
وقلت لأ..

..

وجوه بيته قلتله بصدق الرجال
أرض العرب ملك العرب مافيهاش فصال
وان كنت تحلم بالسلام من غير قتال
تنسى الصلف والغطرسة
تنسى بروتوكول الضلال
تشطب غباوة الصهينة
من جوه ذاكرة العيال

وإلا.......

.........لأ

هقولها تانى ألف مرة بألف حق

تطبيع وسوق وياك فى أرض

لأ.......و

.........لأ

..

ليه يا بن عمى؟

فوق الجميع عاوز تسود

دنا زيى زيك

ليه حقى فى الوجود

من تانى راجع

تبتديها بالاقتصاد

وتمد يدك فى الوطن

من غير حدود

..

راجع تقول

عاوزين نخلى الشرق سوق

تبقى فى يدك ثروتى

وما يبقاليش عندك حقوق

دلو الغروب

بدل مكانه مع الشروق

مش ممكن إنت

راح تكون للخير وسيط

وأنا مش عبيط..!!

البيــــه المسئول

يا حضرة البيه المسئول

ليه حضرتك دايماً مشغول ؟

وسايبنا مش فاهمين حاجة

وكل واحد فينا مذهول

تسمح يا باشا تفهمنا

وتقولنا فين المعقول

وإذا كنا مش قادرين نفهم

ولو لاقيت مخنا مقفول

أعذرنا وفتح لنا صدرك

أصل إحنا ناس عايشين ع الفول

يا حضرة البيه المسئول

..

لو كنت مسئول ع الصحة

إسمعنا من غير إشمئزاز

ليه فى كل حته مستشفى

مبنية على أحدثها طراز

وفيها أجهزة ومعدات

غاليه وم الصنف الممتاز

وعشر سنين وهى مركونة

من بعد حلها م القزاز

من غير ما حد يشغلها

ولافيش صيانه من عمالها

إتكونش ناوى تحولها

أفران وهتشغلها بجاز

..

والأجهزة فيها صدت

وحطانها شرخت واتهدت

ولا فيش مريض يده تمدت

فيها وانكتبله قرص علاج

آسف يا باشا أنا مش فاهم
ده برضه يبقى كلام معقول ؟
يا حضرة البيه المسئول
..
وإذا كنت مسئول ع التعليم
إسمعنا من غير سخرية
ليه تمللى فيه نقص مدرس
فى المرحلة الابتدائية
والمعهد اللى انت قفلته
مابنتش مطرحه كلية
فى التربية ما موسعشى
خريج آداب ما معينشى
وجايبلى واحد ما فاهمش
دبلوم مدارس ثانوية
ومعينولى بالحصة
من غير دراية بالقصة
لما الحلاوة بقت غصة

من الطريقة الملوية

..

وتمللى فيه ناظر مغرور

عصبى وراكباه جنية

يخلى دم الطفل يفور

وبوله ينزل حنفيه

لما يناديله فى وسط طابور

ويقوله بطريقة غبية

يا تدفع المصاريف يا تغور

ما فتحهلكش أنا تكية

..

وفى الفصول الطفل يعيش

فى عذاب وهم من الحيرة

أبويا بيقولى معاييش

والأبله طلباتها كتيرة

واقفة تقول ما تترفيزونيش

وتزهقونى من غير لازمة

ما تخلونيش أنده عتريس
علشان يقلعكوا الجزمة

..

مفهوم كلامى ولا أقول تانى ؟
مش طالبه حاجة علشانى
تجيبوا اللى طلباه بلسانى
من مكتبة أستاذة سالمه

..

كشكول مربع ميت صفحة
وكراسات صفحة وصفحة
والرسم أدواته واضحة
بين السطور جوه القايمة

..

عاوزين كمان صمغ وطباشير طبى
ما يخربش المنوكير
وبشاوره ومقشه ومسامير
وورق مسطر كام رزمة

..

عاوزين لوح على كل الحيط

مرسومة متخططة بالزيت

وزينة كوريشة أبو تنقيط

وورد بلدى ييجى حزمة

..

عاوزين ستارة لها كرانيش

وأكره نيكل ما تصديش

وتدهنوا الشبابيك والشيش

وترسموا على الباب نجمة

..

من كل واحد خمسة جنيه

لسة طالبها سعات البيه

معرفش راح يعمل بيها ايه

ضرورى فيه حاجة مهمة

وبعد بكره فيه تفتيش

راح يحضره الأستاذ درويش

واللى هييجى يقولى مفيش
راح يضربه لحد ما يعمى

..

والحصة خلصت كده يا ولاد
يا الله استعدوا للمراويح
واللى يجيب بكره الطلبات
هنقول عليه شاطر بصحيح

..

الواد من المدرسة يطفش
معرفش فيها حرام وحلال
لما قدر لاقيناه يبطش
وحط همه فى جمع المال

..

من بعد كده نبقى نهاتى
ده أمى نقصاه توعيه
ونفضل ننادى يا خواتى
تعالوا نمحى الأميه

..

آسف يا باشا أنا مش فاهم

ده برضه يبقه كلام معقول ؟

فهمنى الله لا يسيئك

أصل إحنا ناس عايشين ع الفول !

يا حضرت البيه المسئول

استيراد الفســـــاد

ياعم ياللى بتستورد
ورد لنا م الغرب وهات
ورد لنا علم وأبحاث
ما تجيبلناش تقاليع وعادات
تقاليع فساد ترعى الولاد
زى الجراد فوق النبات
يا عم ياللى بتستورد
ورد لنا م الغرب وهات

..

أنا شفت أخويا سافر بره
بعثة لجامعة فى أمريكا
يدرس هناك علم الذرة
يعرف أصول الديناميكا

رجع مخالف بالمرة
ماسح عاداتنا بأستيكه
وسألته قال دى حياه حرة
ياللى إنت عايش ع الويكه
ولاقيته طاغى ومتمرد
على دايرة الأخلاق بالذات
يا عم يا للى بتستورد
ورد لنا م الغرب وهات
..
أما العلوم اللى درسها
واخد فيها شهادة كبيرة
وبدل ما ييجى يرمى أساسها
ويسيبها بذرة وخميرة
رماها وبرجله دهسها
وقال كفاية فضها سيرة
وخدها ورجع تانى لناسها
لحسن دى مصاريفها كتيرة

وبعد حبة لاقيته راجع
وفى شنطته بيجى كام توكيل
لشركة بتورد موضة
والتانية بتورد شخاليل
وجماعة بتورد مافيا
وعاملة جايزة للمساطيل
وجماعة بتورد أفكار
مايعة وبايعة للتضليل
..
وفتحلها مراكز توزيع
وزاع خبرها فى وادى النيل
حتى الأراضى الزراعية
خضعت لقوانين التحويل
حولها صالة بلياردو
ودش ينقل م البرازيل
وفيديو جيم ونادى فيديو
صبح معاه الوقت قتيل

والأرض ما بقتش بتدى

إنتاج وأصبح خيرها قليل

من يوم ما صعفت سواعدنا

وشبابنا بقى مايع وهزيل

..

وبيت أبويا فى القرية

بدال ما كان دار ودوار

ومكتبة ومصليه

ومنضرة لكبار وصغار

بنحل فيها مشاكلنا

ونقيموا فيها للرأي حوار

بص لده كله ما عجبهوش

هده وقلبه بالمندار

وعمل بدال البيت كباريه

وعمل مكان المنضرة بار

والمكتبة بقى مطرحها

برتيته دايرة ولعب قمار

..

من بعد كده شفته بيلقى
م المسئولين نظرة إبهار
لما صرخت يا ناس فوقوا
ما يغركش دا ده غرار
قالوا عليا سيبكم منه
دا لسه فاضل غبى وحمار
ما بقاش فى إيدى غير الشكوى
للواحد الأحد الغفار
أرفع اليه يدى تضرع
يسترها ويانا الستار
يحفظ بلدنا ويحميها
ويصون شبابنا من الأزمات
يا عم يا للى بتستورد
ورد لنا م الغرب وهات

الفهرس

رقم الإيداع ١١٤٨٨ / ٢٠٠١

نبراس

للنشر والخدمات الإعلانية